

بسم الله الرحمن الرحيم

مشابهة الرافضة لليهود

تأليف/ خالد الوصابي

مشابهة الرفضة لليهود

المبحث الأول : أسباب دخول اليهودية في مذهب الشيعة

أولاً : المؤسس الأول عبد الله بن سبأ اليهودي

قال الكشي: ((وذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم، ووالى علياً عليه السلام ، وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى: بالغلو ، فقال في إسلامه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام مثل ذلك ، وكان أول من شهر بالقول بفرض إمامة علي وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفه وكفرهم ، فمن ههنا قال من خالف الشيعة: أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية))^(١)

ثانياً: المؤسس الثاني : ابن عبد الله بن سبأ

عن زرارة أنه قال ، قلت للصادق - عليه السلام - : ((إن رجلاً من ولد عبد الله بن سبأ يقول بالتفويض قال - عليه السلام - : (وما التفويض) ؟ قلت : يقول :

(١) اختيار معرفة الرجال ((١٠٨))

إن الله عز وجل خلق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً - عليه السلام - ثم

فوض الأمر إليهما ، فخلقهما ، ورزقا ، وأحييا ، وأماتا))^(١)

وهذا ما يعتقد به الشيعة الآن أن الله فوض للأئمة الخلق والرزق

(١) الاعتقادات للصدوق ((١٠٤))

المبحث الثاني : التراث الشيعي مأخوذ من اليهود

أولاً : المغيرة بن سعيد

قال جعفر الصادق : ((لعن الله المغيرة ابن سعيد ، ولعن يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق))^(١)

عن جعفر الصادق : ((ان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي))^(٢) .

قال جعفر الصادق : ((كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي ، ويأخذ كتب أصحابه وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة ، فكان يدس فيها الكفر والزندقة ، ويسندها إلى أبي ثم يدفعها إلى أصحابه ويأمرهم ان يبثوها في الشيعة ، فكلما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك ما دسه المغيرة ابن سعيد في كتبهم))^(٣)

ثانياً: أبو الخطاب تلميذ المغيرة بن سعيد

(١) اختيار معرفة الرجال ((٢٢٥))

(٢) اختيار معرفة الرجال ((٢٢٤))

(٣) اختيار معرفة الرجال ((٢٢٥))

قال عبد الهادي الفضلي : ((محمد بن مقلاص الأسدي الكوفي الأجدع ، المعروف بمحمد بن أبي زينب والمشهور بأبي الخطاب ، تلميذ المغيرة بن سعيد . (كان من أصحاب الصادق (ع) ، مستقيماً في أول أمره ، وقال علي بن عتبة : كان أبو الخطاب قبل أن يفسد ، يحمل المسائل لأصحابنا ، ويحيى بجواباتها ، كذا في باب فضل التجارة من (الكافي) ، ثم ادعى القبائح ، وما يستوجب الطرد واللعن ، من دعوى النبوة وغيرها ، وجمع معه بعض الأشقياء ، فاطلع الناس على مقالاتهم ، فقتلوه مع تابعيه))^(١) .

قال يونس بن عبد الرحمن : ((وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ووجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين ، فسمعت منهم وأخذت كتبهم ، فعرضتها من بعد علي أبي الحسن الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام . وقال لي : إن أبا الخطاب كذب علي أبي عبد الله عليه السلام ، لعن الله أبا الخطاب ، وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن))^(٢)

ثالثاً: تتلمذ زارة علي يد أبي الخطاب

(١) أصول الحديث ((٤٣))

(٢) رجال الكشي ((١٦٤-١٦٥))

عن زرارة قال : ((حدثني أبو الخطاب في أحسن ما يكون حالا))^(١)

رابعاً: تتلمذ هشام بن سالم على يد زرارة

عن هشام بن سالم ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام))^(٢) .

عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، عن الحسن البزاز ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال في حديث له)) الكافي^(٣) .

(١) الكافي ((٣٠٤/٨))

(٢) الكافي ((١٨٠/١))

(٣) ((١٤٥ /٢))

المبحث الثالث: تشابه العقائد الشيعية مع عقائد اليهود

أولاً: قالت اليهود الجنة لهم وقالت الشيعة الجنة لهم

قال الله تعالى : ((وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانتهم

قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين))^(١)

الرواية الأولى:

عن عمرو بن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إني سمعتك وأنت

تقول : ((كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم ؟ قال : صدقتك كلهم والله في الجنة

((^(٢)

الرواية الثانية:

عن عمرو بن أبي المقدام قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : ((قد

ضمننا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله))^(٣)

(١) البقرة (١١١)

(٢) الكافي ((٢٤٢ / ٣))

(٣) الكافي ((٢١٢-٢١٣))

الرواية الثالثة :

عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول .. ((لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن ، أنتم للجنة واللجنة لكم))^(١) .

ثانيا : قالت اليهود لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة وقالت الشيعة لن تمسنا النار أبداً.

قال الله تعالى : ((وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون))^(٢)

عن أبي عبد الله قال : ((أما والله لا تدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد))^(٣)

عن أبي جعفر عليه السلام قال : ((لن يطعم النار من وصف هذا الامر))^(٤) .

عن جعفر بن محمد : ((لا يمس النار من مات وهو يقول بهذا الأمر))^(٥) .

عن الصادق قال : ((والله لا يدخل النار منكم أحد))^(٦) .

(١) الكافي ((٣٦٥-٣٦٦))

(٢) البقرة (٨٠)

(٣) الكافي ((٧٨ / ٨))

(٤) بحار الأنوار ((٦٥ / ٧٣))

(٥) بحار الأنوار ((٦٥ / ٨٢))

(٦) وسائل الشيعة ((١٥ / ٢٤٨))

ثالثاً: قالت اليهود ليس علينا في الأميين أي العرب سبيل وقالت الشيعة ليس علينا في النواصب يعني أهل السنة سبيل

قال الله تعالى : ((ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون))^(١)

الرواية الأولى :

عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ((مال الناصب وكل شيء يملكه حلال لك إلا امرأته فان نكاح أهل الشرك جائز)) تهذيب الأحكام للطوسي ((٣٨٧ / ٦)) وسائل الشيعة ((٨٠ / ١٥))

الرواية الثانية :

عن داود بن فرقد ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب ، قال : حلال الدم لكنني اتقي عليك فان قدرت ان تقلب عليه حائطا أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل ، قلت : فما ترى في ماله ، قال توه ما قدرت عليه ((٢))

(١) آل عمران (٧٥)

(٢) علل الشرائع للصدوق ((٦٠١ / ٢)) ووسائل الشيعة (٢٨ / ٢١٧)

الرواية الثالثة :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع إلينا
الخمس))^(١)

رابعاً: اليهود خذلوا أنبيائهم والشيعة خذلوا أئمتهم

قال الله تعالى : ((قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت
وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون))^(٢)

قال علي بن أبي طالب : ((وأفسدتم على رأيي بالعصيان والخذلان))^(٣)

قال المفيد : ((فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان القوم له))^(٤)

قال الحسين ((وقد خذلنا شيعتنا))^(٥)

(١) وسائل الشيعة ((٩ / ٤٨٧ - ٤٨٨))

(٢) المائدة (٢٤)

(٣) نهج البلاغة ((١ / ٧٠))

(٤) الإرشاد ((٢ / ١٣ - ١٤))

(٥) الإرشاد ((٢ / ٧٥ - ٦)) بحار الأنوار ((٤٤ / ٣٧٤))

خامساً: اليهود يقتلون أنبيائهم والشيعة يقتلون أئمتهم

قال الله تعالى عن اليهود : ((لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا **وقتلهم الأنبياء** بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق))^(١)

عن هشام بن الحكم ؟ فقلت : ((**ضال مضل شرك في دم أبي**))^(٢)

قال موسى بن الرقي لأبي الحسن الثاني عليه السلام : جعلت فداك روى عنك . . . وأبو الأسد انهما سألاك عن **هشام بن الحكم** ؟ فقلت : **ضال مضل شرك في دم أبي الحسن** عليه السلام فما تقول فيه يا سيدي نتولاه ؟ قال : نعم))^(٣)

سادساً: اليهود يحرفون كتبهم والشيعة يحرفون القرآن

قال الله تعالى : ((من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه))^(٤)

عن أبي بصير عنه عليه السلام قال : إنما أنزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله في الأوصياء خاصة فقال : (أنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون

(١) آل عمران (١٨١)

(٢) اختيار معرفة الرجال ((٢٦٨))

(٣) اختيار معرفة الرجال ((٢٦٨))

(٤) سورة النساء (٤٦)

بالمعروف وتنهون عن المنكر (هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام ، وما عنى بها إلا محمدا وأوصيائه صلوات الله عليهم))^(١)

عن ابن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأت على أبي عبد الله عليه السلام : (كنتم خير أمة) فقال أبو عبد الله عليه السلام : خير أمة تقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام ؟ فقال القاري : جعلت فداك كيف نزلت ؟ فقال : نزلت : (أنتم خير أمة أخرجت للناس) ألا ترى مدح الله لهم : (تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله))^(٢)

سابعاً: اليهود يكتمون دينهم والشيعة يكتمون دينهم

قال الله تعالى عن اليهود : ((يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب)) (١٦)

قال الله تعالى : ((قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً)) (١٦)

(١) بحار الأنوار ((٢٤ / ١٥٣))

(٢) بحار الأنوار ((٢٤ / ١٥٤))

عن سليمان ابن خالد قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ((يا سليمان إنكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله))^(١)

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال ، ((إن أمرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا أذله الله))^(٢)

ثامناً: اليهود يتخذون القبور مساجد وكذلك الشيعة

قال النبي (صلى الله عليه وآله) : ((لا تتخذوا قبوري قبلة ولا مسجداً ، فإن الله لعن اليهود حيث اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد))^(٣)

محمد بن علي بن الحسين قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : ((لا تتخذوا قبوري قبلة ، ولا مسجداً ، فإن الله عز وجل لعن اليهود حيث اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد))^(٤)

قال يوسف البحراني : ((قال الصدوق : " وقال النبي (صلى الله عليه وآله) : لا تتخذوا قبوري قبلة ولا مسجداً فإن الله تعالى لعن اليهود لأنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قلت : هذه الأخبار رواها الشيخان والصدوقان وجماعة المتأخرين في

(١) الكافي ((٢ / ٢٢٢))

(٢) الكافي ((٢ / ٢٢٦))

(٣) وسائل الشيعة ((٣ / ٢٣٥))

(٤) وسائل الشيعة ((٥ / ١٦١))

كتبهم ولم يستثنوا قبرا ، ولا ريب أن الإمامية مطبقة على مخالفة قضيتين من هذه
إحداهما البناء والأخرى الصلاة في المشاهد المقدسة))^(١)

تاسعاً: اليهود أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى والشيعة يقولون لا يفهم القرآن إلا معصوم

قال الله تعالى: ((ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى وإن هم إلا يظنون))^(٢)

عن المعلّى ابن خنيس قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) في رسالة : ... قال
رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (إنه) ليس شيء أبعد من قلوب الرجال من
تفسير القرآن ، وفي ذلك تحير الخلائق أجمعون إلا من شاء الله ، وإنما أراد الله
بتعميته في ذلك أن ينتهوا إلى بابه وصراطه))^(٣)

عن أبي جعفر (عليه السلام) ((والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب نبيه
صلى الله عليه وآله به ، ونحن نعلمه فليس يعلمه غيرنا))^(٤)

عاشراً: اليهود يحلون الربا والشيعة يحلون الربا

(١) الحقائق ((٤ / ١٣٩ - ١٤٠))

(٢) البقرة (٧٨)

(٣) وسائل الشيعة ((٢٧ / ١٩٠ - ١٩١))

(٤) وسائل الشيعة ((٢٧ / ٢٠٥))

قال الله تعالى : ((فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا * وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما))^(١)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((ليس بيننا وبين أهل حربنا ربا، نأخذ منهم ألف درهم بدرهم ونأخذ منهم ولا نعطيهم))^(٢)

قال اليزدي في العروة الوثقى: ((المراد من عدم الربا بين المسلم والحربي جواز الأخذ منه لا جواز الإعطاء أيضا ، لما مر في الخبر وصرح به جماعة وإن أطلق بعضهم ، بل عن ابن البراج: جواز الأمرين مثل سائر المذكورين ولا وجه بعد تخصيص الخبر بالأخذ منه دون الإعطاء ، ومقتضى إطلاق الخبر عدم الفرق بين كونه في دار الإسلام أو لا ، وكذا عدم الفرق بين المعاهد وغيره . لكن خص بعضهم الحكم بغير المعاهد لاحترام ماله))^(٣)

الحادي عشر : أن اليهود ضربت عليهم الذلّة والمسكنة أينما كانوا ، وكذلك الشيعة ضربت عليهم الذلّة فالتزموا التقية من شدة خوفهم وذلهم

(١) النساء ((١٦٠-١٦١))

(٢) الكافي ((١٤٧/٥))

(٣) العروة الوثقى ((٧٣/٦))

الرواية الأولى :

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يونس بن عمار ، عن سليمان ابن خالد قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : يا سليمان إنكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله)) (١)

الرواية الثانية :

بصائر الدرجات : محمد بن أحمد ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي اليسر ، عن زيد بن المعدل ، عن أبان بن عثمان ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إن أمرنا هذا مستور مقنع بالميثاق ، من هتكه أذله الله)) (٢)

الرواية الثالثة :

الخرائج : عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن المثنى ، عن عمرو بن شمر عن جابر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله نزع الخوف من قلوب شيعتنا ،

(١) الكافي (٢/ ٢٢٢)

(٢) بحار الأنوار (٢/ ٧١)

وأسكنه قلوب أعدائنا ، فواحدهم أمضى من سنان وأجرى من ليث ، يطعن عدوه
برمحه ويضربه بسيفه ، ويدوسه بقدمه))^(١)

الرواية الرابعة :

فرحة الغري : يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي البركات ، عن الحسين بن رطبه
عن الحسن بن محمد ، عن الشيخ ، عن المفيد ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن
عماد عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن البزنطي قال :
كنا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله ، فتذاكروا يوم الغدير فأنكره
بعض الناس فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي ، عن أبيه قال : .. يا أهل
الكوفة ، لقد أوتيتم خيرا كثيرا ، وأنتم ممن امتحن الله قلبه بالإيمان ، مستذلون
مقهورون ممتحنون ، ليصب البلاء عليكم صبا ، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم
، والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته ، لصافحتهم الملائكة في كل يوم
عشر مرات ، ولولا أنني أكره التطويل ، لذكرت من فضل هذا اليوم ، وما أعطاه
الله من عرفه ما لا يحصى بعدد))^(٢)

الرواية الخامسة:

(١) بحار الأنوار (٥٢ / ٣٣٦)

(٢) بحار الأنوار (٩٤ / ١١٨-١١٩)

روي أن أبا جعفر محمد ابن علي الباقر عليهما السلام قال لبعض أصحابه : ... لم نزل أهل البيت نستذل ونستضام ، ونقصي ونمتهن ، ونحرم ونقتل ونخاف ولا نأمن على دمائنا ودماء أوليائنا ، ... فقتلت شيعتنا بكل بلدة ، وقطعت الأيدي والأرجل على الظنة ، ... وأخذهم بكل ظنة و تهمة ، حتى أن الرجل ليقال له زنديق أو كافر أحب إليه من أن يقال شيعة علي ، وحتى صار الرجل الذي يذكر بالخير ولعله يكون ورعا صدوقا يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة ، من تفضيل من قد سلف من الولاة ، ولم يخلق الله تعالى شيئاً منها ولا كانت ولا وقعت وهو يحسب أنها حق لكثرة من قد رواها ممن لم يعرف بكذب ولا بقله ورع))^(١)

الثاني عشر : اليهود يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون هذا من عند الله والشيعة يزيدون في القرآن ويقولون هكذا أنزلت

قال الله تعالى : ((فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون))^(٢)

عن محمد بن إبراهيم قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقرأ : (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين) قال :

(١) بحار الأنوار (٤٤ / ٦٨ - ٦٩)

(٢) البقرة (٧٩)

« هكذا أنزلت »^(١)

المبحث الرابع : ربط الشيعة عقيدتهم باليهود

أولاً: السلاح عند الشيعة مثل التابوت عند اليهود يعرف به الإمام

ويشترط الشيعة لصحة إمامة أئمتهم أن يحملوا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهم يشبهون السلاح فيهم بالتابوت في بني اسرائيل .

الرواية الأولى :

(١) تفسير البرهان للبحراني ((١/ ٦١٢))

عن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته وهو يقول
للحسن : ... أي شيء التابوت فيكم ؟ فقال : السلاح ، فقال : نعم هو تابوتكم ،
فقال : فأني شيء في التابوت الذي كان في بني إسرائيل ؟ قال : كان فيه ألواح
موسى التي تكسرت والطست التي تغسل فيها قلوب الأنبياء))^(١)

الرواية الثانية :

عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن السلاح فينا
كمثل التابوت في بني إسرائيل كان حيث ما دار التابوت فثم الملك وحيث ما دار
السلاح فثم العلم))^(٢)

الرواية الثالثة:

قال أبو جعفر عليه السلام ((إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما
دار التابوت دار الملك))^(٣)

الرواية الرابعة:

^(١) تفسير العياشي ((١ / ١٥٣))

^(٢) بصائر الدرجات ((٢١٢))

^(٣) بصائر الدرجات ((٢١٥))

عن أبي جعفر عليه السلام قال : ((السلاح فينا بمنزلة التابوت إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل وقد أوتي الملك كذلك السلاح حيث ما دارت دارت الإمامة)) بصائر الدرجات ((٢١٦))

الرواية الخامسة:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((.. السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت))^(١)

الرواية السادسة :

عن سعيد السمان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام :... فقال : ..ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل ، في أي أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوة ومن صار إليه السلاح منا أوتي الإمامة))^(٢)

ثانياً: حصر الشيعة عدد الأئمة باثني عشر مشابهة لليهود

يقول الأربلي : ((إن الله عز وجل قال في كتابه: (ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا) فجعل عدة القائمين بذلك الأمر اثني عشر، فتكون عدة الأئمة القائمين بهذا كذلك))^(١)

^(١) بصائر الدرجات ((٢١٧))

^(٢) الكافي ((٢٣٣-٢٣٢ / ١))

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : ((دخل جندل بن جنادة الأنصاري على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : ... يا جندل ، أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل))^(٢)

ثالثاً: حصر الشيعة الإمامة في ولد الحسين دون الحسن مثل النبوة في ولد هارون دون موسى

عن هشام بن سالم قال : قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : الحسن أفضل أم الحسين ؟ فقال : الحسن أفضل من الحسين . قال : قلت : فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن ؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى أحب أن يجعل سنة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين عليهما السلام ، ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الإمامة وإن الله عز وجل جعل النبوة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى وإن كان موسى أفضل من هارون عليهما السلام))^(٣)

رابعاً: الإمام لا يغسله إلا إمام سنة موسى

(١) كشف الغمة للأربلي ((٥٥ / ١))

(٢) مستدرک الوسائل ((٢٧٩ / ١٢))

(٣) كمال الدين للصدوق ((٢٩٣))

الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور قال : حدثنا أبو معمر قال : سألت الرضا عليه السلام عن الامام يغسله الامام ، قال : سنة موسى بن عمران عليه السلام))^(١)

خامساً: المهدي يدخل مكة خائفاً مثل موسى بن عمران

عن محمد الباقر : ((فينفر المهدي منها إلى مكة ، فيبلغ أمير جيش السفيناني أن المهدي قد خرج إلى مكة ، فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران عليه السلام))^(٢)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((كأنني بالقائم عليه السلام على ذي طوى قائماً على رجله حافياً ، يرتقب بسنة موسى عليه السلام حتى يأتي المقام فيدعو فيه))^(٣)

سادساً: المهدي يدعو الله باسمه العبراني

عن المفضل بن عمر قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ((إذا أذن الإمام دعا الله باسمه العبراني فأتيت له صحابته الثلاثمائة والثلاثة عشر قزع كقزع الخريف))^(٤)

(١) الكافي ((٣٨٥ / ١))

(٢) الغيبة للنعماني ((٢٠٦))

(٣) بحار الأنوار ((٣٨٥ / ٥٢))

(٤) الغيبة للنعماني ((٢٣٠))

سابعاً: أصحاب موسى ابتلاهم الله بالنهر وكذلك أصحاب المهدي

وهو قول الله عز وجل : (إن الله مبتليكم بنهر) وإن أصحاب القائم يتلون بمثل ذلك))^(١)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((إن أصحاب موسى ابتلوا بنهر ، وهو قول الله عز وجل : (إن الله مبتليكم بنهر) وإن أصحاب القائم يتلون بمثل ذلك))^(٢)

ثامناً: عند الأئمة تابوت مثل تابوت بني إسرائيل

عن أبي عبد الله عليه السلام : قال ((...ان عندنا مثل التابوت الذي جاءت به الملائكة تحمله))^(٣)

عن أبي عبد الله عليه السلام .. ((وان عندي التابوت التي جاءت به الملائكة تحمله))^(٤)

^(١) الغيبة للطوسي ((٢٨٢)) مكتبة الألفين

^(٢) الغيبة للطوسي ((٢٨٢)) مكتبة الألفين

^(٣) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٢))

^(٤) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٠-٢١١))

تاسعاً: عند الأئمة طست مثل الطست الذي قرب فيه موسى القربان

عن أبي عبد الله عليه السلام : قال ((والله ان عندنا مثل الطست الذي كان موسى يقرب فيها القربان))^(١)

عاشراً: رسول الله سمى ولدي علي باسم سبطين من بني إسرائيل

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((الحسن والحسين ، سميتهما باسم سبطين من بني إسرائيل شبرا وشبيرا))^(٢)

الحادي عشر: تشبيه علي بن أبي طالب بشمعون ويوشع

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها ، انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها))^(٣)

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ... معاشر الناس إن عليا صديق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها ، إنه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها ، إنه باب حطتها وسفينة نجاتها ، إنه طالوتها وذو قرنيها))^(١) .

(١) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٢))

(٢) الكافي ((٢ / ٦))

(٣) تفسير نور الثقلين ((٣ / ٢٩٥-٢٩٦))

المبحث الخامس: محاولة الشيعة ربط أهل البيت ببني إسرائيل

أولاً: أئمة أهل البيت هم بنو إسرائيل

الرواية الأولى:

(١) بحار الأنوار ((٩٣ / ٣٨))

٤٣ - عن هارون بن محمد الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول
الله يا بني إسرائيل قال : هم نحن خاصة ((^(١))

الرواية الثانية :

٤٤ - عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قوله : " يا
بني إسرائيل " قال : هي خاصة بآل محمد ((^(٢))

ثانياً: النبي من أسمائه إسرائيل

قال صلى الله عليه وآله يقول : ((انا عبد الله اسمي أحمد وأنا عبد الله اسمي
إسرائيل فما أمره فقد أمرني وما عناه فقد عناني))^(٣)

ثالثاً: علي بن أبي طالب إسرائيل الأئمة

٢٩ - الكتاب العتيق الغروي : " زيارة صفوان الجمال لأمر المؤمنين عليه السلام
" السلام عليك يا أبا الأئمة السلام على إسرائيل الأمة وباب الرحمة وأبي
الأئمة))^(١)

(١) تفسير العياشي ((١/ ٦٢))

(٢) تفسير العياشي ((١/ ٦٢))

(٣) تفسير العياشي ((١/ ٦٣))

رابعاً: السبت من أيام أهل البيت

الرواية الأولى :

عن أبي عبد الله عليه السلام ((قال : السبت لنا ، والأحد لشيعتنا))^(٢)

الرواية الثاني :

قال جعفر بن محمد (عليه السلام) : ((السبت لنا ، والأحد لشيعتنا))^(٣)

الرواية الثالث :

وقال عليه السلام : ((السبت لبني هاشم والأحد لبني أمية فاتقوا أخذ الأحد))^(٤)

الرواية الرابعة :

عن أبي عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((ويوم السبت
لآل محمد ، ويوم الأحد لشيعتهم))^(٥)

خامساً: الإمام وارث آل داود

(١) بحار الأنوار ((٩٧ / ٣٣٠))

(٢) وسائل الشيعة ((٧ / ٣٨٠))

(٣) وسائل الشيعة ((١١ / ٣٥٦ - ٣٥٧))

(٤) وسائل الشيعة ((٧ / ٤٠٦))

(٥) وسائل الشيعة ((١١ / ٤٠٦))

عن محمد بن عمر والزيات عن ابن قياما قال دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وقد ولد له أبو جعفر عليه السلام فقال إن الله قد وهب لي من يرثني ويرث آل داود))^(١)

سادساً: أصحاب المهدي مجموعة منهم من أصحاب موسى

الرواية الأولى :

عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله قال: (يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً من قوم موسى))^(٢)

الرواية الثانية:

عن أمير المؤمنين: ((...ثم يظهر رجل من ولدي فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يأتيه الله ببقايا قوم موسى))^(٣)

المبحث السادس: محاولة الشيعة تحسين العلاقة بين اليهود وعلي بن أبي طالب

(١) بصائر الدرجات ((١٧٢))

(٢) الإرشاد للمفيد ((٣٨٦ / ٢))

(٣) الرجعة للأحسائي ((١٧٩))

أولاً: يهودي يحب عليا ولم يسلم فأمر الله النار لا تزعجه

وقال ابن عباس كان يهودي يحب عليا (ع) حبا شديدا فمات ولم يسلم قال ابن عباس : ((فيقول الجبار تبارك وتعالى : أما جنتي فليس له فيها نصيب ، ولكن يا نار لا تهديه - أي لا تزعجيه))^(١)

ثانياً: يهوديان صديقان للرسول ولم يؤمنا به ويقولان أن عليا أحق بالإمامة من أبي بكر وعمر

عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان ، قد آمننا بموسى رسول الله ، وأتيا محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعا منه ، وقد كانا قراء التوراة وصحف إبراهيم وموسى عليهما السلام ، وعلمنا علم الكتب الأولى ، فلما قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله ، أقبلنا يسألان عن صاحب الأمر بعده قال اليهوديان : فما منع صاحبك أن يكونا جعلاك في موضعك الذي أنت أهله ؟ ! فوالذي أنزل التوراة على موسى إنك لأنت الخليفة حقا ، نجد صفتك في كتبنا ونقرؤه في كنائسنا ،

(١) مناقب آل أبي طالب ((٢٠٠ / ٣))

وإنك لأحق بهذا الأمر وأولى به ممن قد غلبك عليه ، فقال علي عليه السلام : قدما
وأخرا وحسابهما على الله عز وجل ، يوقفان ويسألان))^(١)

ثالثاً: اليهودي أحسن من الصحابي عبد الله بن الزبير

٣٦٦ - في تفسير علي بن إبراهيم قوله : (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما
انزل إليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن
يكفروا به) فإنها نزلت في الزبير بن العوام فإنه نازع رجلاً من اليهود في حقيقة
فقال الزبير ، ترضى بآبن شية اليهودي وقال اليهودي ترضى بمحمد ؟ فأنزل الله (
ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل إليك وما انزل من قبلك يريدون أن
يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً
بعيداً * وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون
عنك صدوداً) وهم أعداء آل محمد كلهم جرت فيهم هذه الآية))^(٢) .

المبحث السابع: إعطاء الأئمة معجزات أنبياء بني إسرائيل

أولاً: الإمام عنده ألواح موسى

(١) التوحيد للصدوق ((٢٤٣))

(٢) تفسير نور الثقلين ((٩٧ / ٢))

الرواية الأولى :

عن أبي عبد الله : ((ألواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا))^(١)

الرواية الثانية:

عن أبي عبد الله عليه السلام .. ((وان عندي ألواح موسى))^(٢)

الرواية الثالثة :

عن أبي عبد الله عليه السلام : ((ان عندنا الألواح موسى وعصاه))^(٣)

الرواية الرابعة :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال ((.. وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل

: " صحف إبراهيم وموسى " قلت : جعلت فداك هي الألواح ؟ قال : نعم))

(٤)

ثانياً: الإمام عنده علم التوراة والإنجيل

(١) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٩))

(٢) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٠-٢١١))

(٣) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٢))

(٤) الكافي ((٢٢٥ / ١))

الرواية الأولى :

عن المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ((وان عندنا علم التوراة والإنجيل والزبور وتبيان ما في الألواح))^(١)

الرواية الثانية :

عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : ((أول ما يبدأ القائم بأنطاكية ، فيستخرج منها التوراة من غار فيه عصا موسى ، وخاتم سليمان))^(٢) .

ثالثا: الإمام عنده عصى موسى

الرواية الأولى :

عن أبي جعفر عليه السلام قال : ((كانت عصا موسى لآدم عليه السلام فصارت إلى شعيب ، ثم صارت إلى موسى بن عمران ، وإنها لعندنا وإن عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها ، وإنها لتنطق إذا استنطقت ،

(١) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٢))

(٢) الرجعة للأحسائي ((١٧١))

أعدت لقائنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى وإنما لتروع وتلقف ما
يأفكون وتصنع ما تؤمر به ، إنها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون يفتح لها شعبتان:
إحدهما في الأرض والأخرى في السقف ، وبينهما أربعون ذراعا تلقف ما يأفكون
بلسانها))^(١)

الرواية الثانية :

عن عبد الله بن سنان ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : عصا
موسى قضيب آس من غرس الجنة ، أتاه بها جبرائيل (عليه السلام) لما توجه
تلقاء مدين ، وهي وتابوت آدم في بحيرة طبرية ، ولن يبليا ، ولن يتغيرا حتى
يخرجهما القائم (عليه السلام) إذا قام))^(٢)

الرواية الثالثة :

عن أبي جعفر قال : كانت عصي موسى لآدم عليهما السلام فصارت إلى شعيب ،
ثم صارت إلى موسى بن عمران وإنما لعندنا ، وإن عهدي بها أنفا وهي خضراء
كهيتها حين انتزعت من شجرتها ، وإنما لتنطق إذا استنطقت ، أعدت لقائنا

(١) الكافي ((٢٣١ / ١))

(٢) الغيبة للنعماني ((١٧٢))

عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع بها موسى (بن عمران عليه السلام) ، وإنها تصنع ما تؤمر ، وإنها حيث ألقيت تلقف ما يأفكون بلسانها))^(١)

الرواية الرابعة :

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال خرج أمير المؤمنين ذات ليلة على أصحابه بعد عتمة وهم في الرحبة وهو يقول همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام وعليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان و عصى موسى عليه السلام))^(٢)

الرواية الخامسة :

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ألواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا))^(٣)

الرواية السادسة :

عن أبي عبد الله عليه السلام .. ((وان عندي ألواح موسى وعصاه))^(٤)

الرواية السابعة :

(١) كمال الدين للصدوق ((٦٧٣-٦٧٤))

(٢) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٤))

(٣) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٩))

(٤) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٠-٢١١))

عن أبي عبد الله عليه السلام : ((ان عندنا الألواح موسى وعصاه))^(١)

رابعاً: الإمام عنده خاتم سليمان

الرواية الأولى :

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال خرج أمير المؤمنين ذات ليلة على أصحابه بعد عتمة وهم في الرحبة وهو يقول همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام وعليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصى موسى عليه السلام))^(٢)

الرواية الثانية :

عن أبي عبد الله عليه السلام .. ((وان عندي لخاتم سليمان بن داود))^(٣)

الرواية الثالثة :

عن أبي جعفر عليه السلام قال : ((خرج أمير المؤمنين ذات ليلة على أصحابه بعد عتمة وهم في الرحبة وهو يقول همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام وعليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصى موسى عليه السلام))^(١)

(١) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٢))

(٢) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٤))

(٣) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٠-٢١١))

الرواية الرابعة :

عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : ((أول ما يبدأ القائم بأنطاكية ، فيستخرج منها التوراة من غار فيه عصا موسى ، وخاتم سليمان))^(٢)

خامسا: الإمام عنده حجر موسى

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ((إن القائم إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه : ألا لا يحمل أحد منكم طعاما ولا شرابا ، ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بغير ، فلا ينزل منزلا إلا انبعث عين منه ، فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روى ، فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة))^(٣) .

سادسا: عند الأئمة طست مثل الطست الذي قرب فيه موسى القربان

عن أبي عبد الله عليه السلام : قال ((والله ان عندنا لمثل الطست الذي كان موسى يقرب فيها القربان))^(٤)

(١) بصائر الدرجات ((٢١٤))

(٢) الرجعة للأحسائي ((١٧١))

(٣) الكافي ((٢٣١ / ١)) كمال الدين ((٤٦٧))

(٤) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٢))

سابعا: الإمام عنده التابوت حق بني إسرائيل

الرواية الأولى :

عن أبي عبد الله عليه السلام .. ((وان عندي التابوت التي جاءت به الملائكة
تحملة))^(١)

الرواية الثانية:

عن عبد الله بن سنان ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : عصا
موسى قضيب آس من غرس الجنة ، أتاه بها جبرائيل (عليه السلام) لما توجه
تلقاء مدين ، وهي وتابوت آدم في بحيرة طبرية ، ولن يبليا ، ولن يتغيرا حتى
يخرجهما القائم (عليه السلام) إذا قام))^(٢) .

ثامنا: الإمام عنده خيط زلزل أهل المدينة به ورثه عن آل موسى وآل هارون

الرواية الأولى:

^(١) بصائر الدرجات للصفار ((٢١٠-٢١١))

^(٢) الغيبة للنعماني ((١٧٢))

قال جابر : يا ابن رسول الله فما هذا الخيط الذي فيه الأعجوبة ؟ قال : هذه بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إلينا))^(١)

الرواية الثانية :

فقال جابر - رضي الله عنه - : فنظر إلى الباقر - عليه السلام - وتبسم ، ثم قال : يا جابر ! هذا لما طغوا وبغوا . فقلت : يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب ؟ فقال : بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة))^(٢)

تاسعا: علي يهزم الجن بالاسم المكتوب على عصى موسى

عن حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه)) قال: عن علي أنه قال : ((...أيها الناس هذا رأس العمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليسكان في اثني عشر فيلق من الجن ، وهو الذي فعل بالغلام ما فعل ، فقاتلتهم وضربتهم بالاسم المكتوب على عصى موسى - عليه السلام - التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثني عشر طريقا فماتوا كلهم))^(٣)

عاشرا : الإمام عنده قميص هارون

^(١) بحار الأنوار ((٢٦/٨-١٠)) مدينة المعاجز ((٤/٤٢٩))

^(٢) مدينة المعاجز ((٤/٤٢٩))

^(٣) مدينة المعاجز ((٢/٥٩))

عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي - عليهم السلام والصلاة - قال : حدثني قنبر مولى علي بن أبي طالب - عليه السلام - قال : كنت مع أمير المؤمنين - عليه السلام - على شاطئ الفرات ، فنزع قميصه ، ونزل إلى الماء ، فجاءت موجة ، فأخذت القميص ، فخرج أمير المؤمنين - عليه السلام - فلم يجد القميص ، فاغتم لذلك ، فإذا بهاتف يهتف : يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى ، فإذا منديل عن يمينه وفيه قميص مطوي ، فأخذه ولبسه ، فسقط من جيبه رقعة فيها مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب ، هذا قميص هارون بن عمران (كذلك وأورثناها قوما آخرين)^(١) .

الحادي عشر: الإمام يستعين بجنية يهودية

كان يستعين باليهود ضد المسلمين ، فقد استعان بسحيفة بنت جريرة عن عمر بن أذينة قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : إن الناس يحتجون علينا ويقولون : إن أمير المؤمنين عليه السلام زوج فلانا ابنته أم كلثوم ، وكان متكئا فجلس وقال : أيقولون ذلك ؟ إن قوما يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل

(١) مدينة المعاجز ((٢٧ - ٢٨))

، سبحان الله ما كان يقدر أمير المؤمنين عليه السلام أن يحول بينه وبينها فينقذها ؟
 ! كذبوا ولم يكن ما قالوا ، إن فلانا خطب إلى علي عليه السلام بنته أم كلثوم فأبى
 علي عليه السلام ، فقال للعباس : والله لئن لم تزوجني لأنتزعن منك السقاية
 وزمزم ، فأتى العباس عليا فكلمه ، فأبى عليه ، فألح العباس ، فلما رأى أمير
 المؤمنين عليه السلام مشقة كلام الرجل على العباس وأنه سيفعل بالسقاية ما قال
 أرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى جنية من أهل نجران يهودية يقال لها سحيفة
 بنت جريرية ، فأمرها فتمثلت في مثال أم كلثوم وحجبت الابصار عن أم كلثوم
 وبعث بها إلى الرجل ، فلم تزل عنده حتى أنه استراب بها يوما فقال : ما في
 الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم ، ثم أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل
 وحوث الميراث وانصرفت إلى نجران ، وأظهر أمير المؤمنين عليه السلام أم
 كلثوم))^(١) .

المبحث الثامن: كتب الشيعة الخاصة هي كتب اليهود

**أولاً: كتاب الجفر الأبيض: هو كتاب كشكول من كتب
 بني إسرائيل**

(١) بحار الأنوار ((٨٨ / ٤٢))

عن الحسين ابن أبي العلاء قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ((إن
عندي الجفر الأبيض ، قال : قلت : فأى شئ فيه ؟ قال : زبور داود ، وتوراة
موسى ، وإنجيل عيسى ، وصحف إبراهيم عليهم السلام))^(١) .

ثانياً: كتاب الجفر هو ألواح موسى

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في الجفر ان الله تبارك وتعالى
لما انزل ألواح موسى عليه السلام أنزلها عليه وفيها تبيان كل شئ وهو كائن إلى أن
تقوم الساعة فلما انقضت أيام موسى أوحى الله إليه ان استودع الألواح وهي
زبرجدة من الجنة الجبل فاتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الألواح
ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه
محمدا فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي فلما انتهوا إلى الجبل انفرج الجبل و
خرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى فاخذها القوم فلما وقعت في أيديهم
لقى في قلوبهم ان لا ينظروا إليها وهابوها حتى يأتوا بها رسول الله صلى الله عليه
 وآله وانزل الله جبرئيل على نبيه فأخبره بأمر القوم وبالذي أصابوا فلما قدموا على
النبي صلى الله عليه وآله ابتدأهم النبي فسألهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما
وجدنا فقال اخبرني به ربي وهي الألواح قالوا نشهد انك رسول الله فأخرجوها
ودفعوها إليه فنظر إليها وقرأها وكتابها بالعبراني ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام

(١) الكافي ((١/ ٢٤٠))

فقال دونك هذه ففيها علم الأولين وعلم الآخرين وهي ألواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها إليك قال يا رسول الله لست أحسن قراءتها قال إن جبرئيل امرني ان امرك ان تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فإنك تصبح وقد علمت قراءتها قال فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله ان ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الأولين والآخرين وهو عندنا والألواح وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي صلى الله عليه وآله ((^(١)

ثالثاً: كتاب الجفر الشيعي فيه علم علماء بني إسرائيل

عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : : وما الجفر ؟ قال : وعاء من آدم فيه علم النبيين والوصيين ، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل))^(٢)

المبحث التاسع: حكم الشيعة هو حكم اليهود

أولاً: يحكمون بحكم داود وسليمان ويقضون بقضائه ومن اعترض قتل

^(١) بصائر الدرجات ((١٧٣-١٧٤))

^(٢) الكافي ((٢٣٨-٢٣٩/١))

الرواية الأولى :

عن أبي عبد الله قال : ((يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بينة)) ^(١)

الرواية الثانية :

عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض أصحابه ... وهو قضاء داود عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم)) ^(٢)

الرواية الثالثة :

عن جعيد الهمداني ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ، قال : سألته بأي حكم تحكمون ؟ قال : حكم آل داود)) ^(٣)

الرواية الرابعة :

فقال له أبو جعفر (عليه السلام) : ((إذا قام قائم أهل البيت يستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بأنطاكية ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة

^(١) الكافي ((٣٩٧ / ١))

^(٢) الرجعة للأحسائي ((١٦٩))

^(٣) الكافي ((٣٩٨ / ١))

، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل ، وبين أهل الزبور بالزبور وبين أهل القرآن
بالقرآن))^(١)

الرواية الخامسة :

عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض أصحابه ...
وهو قضاء داود عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم))^(٢)

الرواية السادسة :

قال أبو جعفر (عليه السلام) : ((إذا قام قائم أهل البيت يستخرج التوراة
وسائر كتب الله عز وجل من غار بأنطاكية ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة ، وبين
أهل الإنجيل بالإنجيل ، وبين أهل الزبور بالزبور وبين أهل القرآن بالقرآن))^(٣)

الرواية السابعة :

عن أبي جعفر عليه السلام قال : ((يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض أصحابه
ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم عليه السلام فيقدمهم فيضرب

^(١) الغيبة للنعماني ((١٧٢))

^(٢) الرجعة للأحسائي ((١٦٩))

^(٣) الغيبة للنعماني ((١٧٢))

أعناقهم ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو
قضاء داود عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم))^(١)

ثانياً: المهدي يسيرة بسيرة سليمان بن داود

قال أبو جعفر عليه السلام : ((إن القائم... يسير بسيرة سليمان بن داود))^(٢).

المبحث العاشر: متبعة الشيعة لليهود في الحرام ومخالفتهم في الحلال

أولاً: الشيعة يتابعون اليهود في تحليل الربا مع المخالف

(١) الرجعة للأحسائي ((١٦٩))

(٢) الغيبة للطوسي ((٢٨٣)) مكتبة الألفين

٢ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ((ليس بيننا وبين

أهل حربنا ربا نأخذ منهم ألف درهم بدرهم ونأخذ منهم ولا نعطيهم))^(١)

قال اليزدي في العروة الوثقى : (((المراد من عدم الربا بين المسلم والحربي جواز

الأخذ منه لا جواز الإعطاء أيضا ، لما مر في الخبر وصرح به جماعة وإن أطلق

بعضهم ، بل عن ابن البراج : جواز الأمرين مثل سائر المذكورين ولا وجه بعد

تخصيص الخبر بالأخذ منه دون الإعطاء ، ومقتضى إطلاق الخبر عدم الفرق بين

كونه في دار الإسلام أو لا ، وكذا عدم الفرق بين المعاهد وغيره . لكن خص

بعضهم) الحكم بغير المعاهد لاحترام ماله))^(٢)

ثانيا: الشيعة يخالفون اليهود ويأمرون بثقب أذن المولود الذكر

قال النبي (صلى الله عليه وآله) ((يا فاطمة ، اثقبي أذني الحسن والحسين) عليهما

السلام) خلافا لليهود))^(٣)

المبحث الحادي عشر: اختلاف نظرة الشيعة لليهود ونظرتهم للمسلمين

(١) الكافي ((١٤٧ / ٥))

(٢) العروة الوثقى ((٧٣ / ٦))

(٣) وسائل الشيعة ((٤٣٣ / ٢١))

أولاً: لا تجوز الصدقة على الشيعة الزيدي وتجاوز على اليهودي

لا تجوز الصدقة على الشيعة الزيدي:

عن عمر بن يزيد ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية ؟ فقال : لا تصدق عليهم بشيء ، ولا تسقهم من الماء ان استطعت ، وقال لي : الزيدية هم النصاب))^(١)

يجوز الصدقة على اليهودي:

عن عمرو بن أبي نصر قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إن أهل البوادي يقتحمون علينا وفيهم اليهود والنصارى والمجوس فتصدق عليهم ؟ قال : نعم))^(٢)

ثانياً: الصحابة مشركون واليهود موحدون

(١) وسائل الشيعة ((٩ / ٢٢٢))

(٢) وسائل الشيعة ((٩ / ٤١٥))

عن مرازم قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : تعرف مبشر بشير ؟ يتوهم
الاسم ، قال : الشعيري فقلت : بشار ؟ فقال : بشار ، قلت : نعم جار لي ، قال :
إن اليهود قالوا ما قالوا ووجدوا الله وإن النصارى قالوا ما قالوا ووجدوا الله))^(١)
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من
ليست إمامته من الله كان مشركاً بالله))^(٢)

المبحث الثاني عشر: مدح اليهود والثناء عليهم

أولاً: يستجاب دعاء اليهودي ضد المسلم ولا يستجاب لليهودي ضد اليهودي

عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : ((لا تحقروا دعوة أحد فإنه يستجاب
لليهودي والنصراني فيكم ولا يستجاب لهم في أنفسهم))^(٣)

(١) بحار الأنوار ((٢٥ / ٣٠٤))

(٢) الكافي ((١ / ٣٧٣))

(٣) الكافي ((٤ / ١٧))

ثانياً: مدح اليهود أنهم لا يصيبهم الجذام لأنهم يتعالجون ويأكلون أنواع من المأكولات

عن أبي عثمان رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : ((إن الله عز وجل رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق وقلعهم العروق))^(١) .

ثالثاً: حجر بني إسرائيل نزل من الجنة

عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الحجر فقال : ((نزلت ثلاثة أحجار من الجنة : الحجر الأسود استودعه إبراهيم ، ومقام إبراهيم وحجر بني إسرائيل قال أبو جعفر : ان الله استودع إبراهيم الحجر الأبيض وكان أشد بياضاً من القراطيس فاسود من خطايا بني آدم))^(٢) .

(١) الكافي ((٦ / ٣٦٩))

(٢) تفسير العياشي ((١ / ٥٩))